المقالة الى ولدهِ غرس النعمة محمد بن هلال الذي ذكرناهُ آنفاً . وهاك ما قالهُ في حقهِ ابن خلكان في ترجمة ابيهِ هلال :

« وكان ولدهُ غرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال المذكور ذا فضائل جمة وتآليف نافعة منها التاريخ الكبير المشهور ومنها الكتاب الذي سمّاهُ « الهفوات النادرة من المغفلين المحظوظين والسقطات البادرة من المغفلين الملحوظين » جمع فيهِ كثيراً من الحكايات التي تتعلق بهذا الباب »

وقد علمت ممّا مرّ ان والدهُ هلالا كان رئيساً لديوان الرسائل فلا يبعد ان يكون ولدهُ المذكور قد خلفهُ في منصبهِ . واما تسميتهُ في صدر مقالة الضوء « بالقيّم » (وهو في اللغة المتولّي على الامر) فلانهُ كان قائماً برئاسة الديوان . هذا هو الرأي الذي نراهُ اقرب الى الصواب . والله اعلم

احد القرآء بحمص

الشعر العربيّ

من نظم حضرة صاحب السعادة سليم بك عنحوري الدمشقي الشاعر المشهور

الشعرُ درٌّ والخيال بحورُ　　والفكر فُلكٌ في العُباب يَمُورُ
ما كلُّ غوّاصٍ اقاصي لجّةٍ　　يبدو لديهِ اللؤلؤ المذخورُ
حاز الفرائد كلّ عصرٍ بضعةٌ　　مع انّ رهط الغائصين كبيرُ
ما كلُّ من ركبَ الصوافنَ فارسٌ　　يأوي الدِحالَ الليثُ واليعفورُ
او كلُّ من يسعى لمجدٍ نالهُ　　ما كان بين العالمين خطيرُ
او كلُّ من نظَمَ القريض اجادهُ　　ما قيل ذا فحلٌ وذا شعرورُ

بعضُ القرائحِ نفحةٌ عُلويّةٌ والبعضُ ريحٌ بالهبآءِ تثورُ
من تلك يُبعثُ للصدورِ نسائمٌ تحيي ومن هذي قذًى وكدورُ
يا مَن يظن الشعرَ ما وَزَن الفتى نظماً لانتَ الجاهل المغرورُ
كم من نظامٍ لم يكن شعراً وكم شعرٍ يقال ولفظهُ منثورُ
فالشعرُ ما ابتكر الذكآءُ مولداً معنًى لهُ يرتاح منكَ شعورُ
فاذا أتى نظماً فتلك صناعةٌ أخرى جلاها الطبع والتحريرُ

* * *

لهجت بهِ الاعرابُ دون تصنّعٍ فيهِ فجآءَ وحسنهُ مفطورُ
يلج القلوب بلا حجابٍ قبل ان يلج المسامعَ لفظهُ المأثورُ
شعرٌ كما انتظم الحباب ودونهُ لذوي الحصافه نشوةٌ وحبورُ
هو في الوغى خمرٌ وفي حال الهوى سحرٌ وفي وقت الصفا شحرورُ
جلست بهِ الشعرآءُ في دَسْت العلى يعنو لهم ملكٌ سما ووزيرُ
ويهابهم في الحرب كل سميذعٍ ويثيبهم زمنَ السلام اميرُ
فهمُ الملوكُ على الملوكِ رضاهمُ غُنمٌ وسُخطُهمُ اسًى وثبورُ

* * *

ولقد غدا من بعد ذلك حرفةً لهمُ بها يسترزق المعسورُ
يتكلفون بهِ ثنآءً كاذباً مع ان حبل الكاذبين قصيرُ
اضحى سجلاً للمديح وللرثا ولسرد وصفٍ جُلُّهُ تزويرُ
وسطا على المعنى الجناسُ فلم يزل ينقاد بين يديهِ وهو نفورُ
سلكوا بهِ عكس المراد جهالةً فجرى بضيعة مجدهِ المقدورُ

هدموا بسوء صنيعهم اركانهُ فبدا خراباً بيتهُ المعمورُ

* * *

ولقد اتاح لهُ الزمان اليوم مَن يحلو لهُ الابدال والتغييرُ
نهضت بهِ بعد السقوط قرائحٌ بأشعّة العلم الصحيح تسيرُ
لم تتخذهُ ذريعةً لمغانمٍ يوليكها الممدوح وهو حقيرُ
لبس القريض بها طرازاً معلماً ما إن حكاهُ عسجدٌ وحريرُ
قد عاد رونقهُ القديم مجدَّداً وانجاب عن ارجآئهِ الديجورُ
وزكت منابتهُ واخصب روضهُ وجلا المحاسن رَقُّهُ المنشورُ
فلتنظم الاقلام فيهِ قلائداً منها يفيض على المدارك نورُ
فبهِ غدا هومير بعد مماتهِ حيّاً تصوغ لهُ الفخار عصورُ

مطالعات

مرض جديد — من غريب ما حدث في لندرا بين عمال السكك الحديدية الكهربآئية تحت الارض مرضٌ لم يكن معروفاً من قبل مسببٌ عن الهوآء المضغوط الذي يُرسَل في الأنفاق ليتنفس منهُ العمال

واعراض هذا المرض تظهر احياناً بما يشبه اعراض التسمم بالاشربة الروحية فيشعر المصاب بآلام مُمِضّة فان ضغط الهوآء البالغ ثلاثة اضعاف من ضغط الهوآء الجوّي او نحو ٣، ٣ كيلغرامات على السنتيمتر المربع يشقّ غشآء الاذن وكثيراً ما حدث عنهُ الفالج وربما سبب الموت . وعلى الجملة فان اكثر العمال يشكون المَّاً في الآذان والاسنان وجميعهم يشكون آلاماً في